Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (106) المجلد (2) كانون الاول 2025

حصارات المدن في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦-٩٦هـ) جبهة المشرق انموذجاً

مريم حاتم علوان كاظم
أ.د حامد حميد عطية
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The study focuses on the sieges of cities during the reign of the Umayyad caliph al-Walīd ibn ʿAbd al-Malik ibn Marwān (86–96 AH). During the period of territorial expansion, the Umayyad state witnessed numerous city sieges that played a significant role in its geographic expansion, extending its borders to China in the far east and to the Maghreb and al-Andalus in the far west. These sieges were not merely military operations aimed at seizing cities; they also served as a means of demonstrating the power of the state, reinforcing its authority, and subduing cities that resisted entry into Islam or served as centers of opposition movements. Thus, siege warfare functioned as a tool for suppressing revolts and opposition to Umayyad rule, especially in regions fortified with strongholds, castles, and robust defenses. Capturing such locations required careful study of their geographic position and the development of strategic military plans, the most prominent of which was long-term siege warfare designed to cut off supplies, exhaust the defenders, and ultimately make surrender the most logical outcome for the Umayyad forces.

Email:
hum.23.hs.24@uodiyala.edu.iq
hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 12-2025

Keywords: الوليد، المشرق، حصارات)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

جاء تركيز الدراسة على حصارات المدن في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦-٩٦هـ) فقد شهدت الدولة الاموية اثناء الفتوحات حصارات عديدة للمدن كان لها دور في التمدد الجغرافي حتى بلغت حدود الدولة الصين في أقصى الشرق والمغرب وبلاد الاندلس في أقصى الغرب هذا ولم تكن حصارات المدن مجرد عمليات عسكرية تهدف الى السيطرة على المدن فحسب بل كانت أيضا وسيلة لإظهار قوة الدولة وترسيخ هيبتها واخضاع المدن التي كانت تعارض في دخولها للإسلام او انها كانت مراكز لحركات المعارضة للدولة ولذا كان الحصار كأداة لإخماد الثورات وحركات المعارضة ضد الحكم الاموي. وخاصة في المناطق ذات الحصون والقلاع والتحصينات المنيعة وبالتالي فإن الاستيلاء عليها كان يتطلب دراسة الموقع الجغرافي وخطط عسكرية كان أبرزها الحصار طويل الأمد لخنق الإمدادات عن المدينة واستنزاف قوة المدافعين ما يجعل الاستسلام خيارا منطقياً في نهاية المطاف للجيش الأموي.

المقدمة

لا نجافي الحقيقة التاريخية إذا قلنا ان اغلب الفتوحات الاسلامية التي شهدتها الدولة الاموية قد رافقتها حصارات كبيرة للمدن حملت في طياتها استراتيجية وخطط متكاملة تعتمد على جمع المعلومات وضبط الإمدادات وقياس مدى صمود المدينة، فالحصار الناجح احيانا كان يتطلب خططاً طويلة الأمد وتعاون بين القوات البرية والبحرية اضافة تنظيم لوجستي عالي المستوى، وهذا ما يصور لنا مدى التطور والفكر في الادارة العسكرية ضمن تنظيمات الجيش وقدراته على اخضاع واضعاف المدن واجبارها على التفاوض والاستسلام.

وهذا ما لمسناه في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ)، اذ كان الحصار أداة أساسية في سياسته العسكرية، وجزء من محاولة توسيع حدود الدولة العربية الإسلامية لاسيما حدودها الشرقية، ضد القوى المحلية التي كانت تخرج عن طاعة الدولة ... تناول بحثنا هذا الحصار في اللغة والاصطلاح وحصارات مدن المشرق الاسلامي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

1- الحصار في اللغة والاصطلاح:

الحصار في اللغة:

من فَعَلَ حَصرَ حَصراً حُصْرٌ، فهو مَحصُور، فمعنى الحصار في اللغة هو الموضع الذي يحصر فيه المرء فهو فحصروه حصراً وحاصروه، فالشخص الذي يحصر في مكان ما ولا يستطيع أن يمارس أعماله أو يقيد في حركته، يطلق عليه محصور أو مُحاصر من قبل فئة تكون أقوى منه وتكون هي المسيطرة عليه [1].

والحصار يأتي من مصدر حصرت، فالحصار أصله الضيق والمنع، بمعنى أن الشخص أو الأشخاص المحاصرين يمنعون من الخروج من مكانهم المحاصرين به [2].

لذا فإن الشخص الذي يُحاصر في موضعٍ ما يدعى محصوراً [3]، فالحصر هو المنع والاحتباس إذا منعه مانع قاهر في حبس أو مدينة [4]، أي ضيّق عليهم مكان الحصر [5]، وفي معنى الحصار جاء قول الله سبحانه وتعالى: أ بً [6]، أي ضيقوا عليهم [7].

الحصار في الاصطلاح:

يعني إحاطة الجيوش للمدينة، وغالباً ما تستخدم لفظة الحصار في المعارك العسكرية، وتكون الاحاطة للمدينة بالوقوف على جميع منافذها ومنع الدخول إليها والخروج منها، فتكون مُحاطة من قبل الجيش المحاصِر لها فيحاصر العدو بها [8].

وفي أسباب حصارات المدن في الحقبة موضوع الدراسة لابد أن تكون هناك أسباب، منها أن أهل المدينة يرتدون عن الاسلام ويتحصنون في مدنهم مما يدفع المسلمين إلى محاصرة مدنهم[9]، وفي أحيان أخرى نجد هناك حركات معارضة أو تمرد على سلطة الدولة يقودها أشخاص ويتحصنون في مدنهم مما يدفع بالدولة إلى محاصرتها، وغيرها من الأسباب الأخرى، ولابد في مثل هذه الحصارات التي تفرض على المدن تستدعي إلى منع وصول الامدادات إليها لتضييق الحال على المحاصرين، وقد يبقى الأشخاص المحاصرين في مدنهم أيام عدّة إلى أن يتم إنهاء الحصار بطرق عدة منها الصُلح أو دخول المدينة المحاصرة عُنوة[10].

2- حصار مدينة الديبل عام ٨٩هـ.

مدينة الديبل

فتح أولها وسكون ثانيها [11]، مدينة الدبيل مدينة مشهورة تقع في المشرق على ساحل بحر الهند [12]، فهي مدينة تجارية [13]، تأتي إليها جميع منتوجات الهند وما يستخرج من البحر، وجميع المدن المحيطة بها كذلك [14]، يسكن مدينة الديبل عدد كبير جداً من الهندوس والبوذيون لهم طقوسهم في عبادة الأصنام ولهم معابد كثيرة في المدينة، ويحكم سكان المدينة من قبل الملك أو زعيم محلي تابع لسلطات الملك وعندما فتحت المدينة دخل سكانها في الدين الإسلامي [15].

بعد استقرار أوضاع الدولة العربية الإسلامية في العصر الاموي بدأت الفتوحات الإسلامية تتوسع من جديد فوصل المسلمين إلى مناطق بعيدة عن مركز العاصمة من جهة، ومن جهة أخرى فتحت مناطق لم تفتح من قبل. ففي عام ٨٩هـ استخدم والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي محمد بن القاسم [16]، على ثغر بلاد السند [17]، من اجل الفتوحات وجهز له ستة آلاف مقاتل من جند الشام،

إضافة إلى كل ما قد يحتاج إليه محمد من متطلبات الفتح، حرصاً على أن يكون مستعد محمد بن القاسم مع جنده لكل طارئ، ومهيأ لكل موقف يعترضه في طريق سيره [18].

سار محمد بن القاسم مع جنده إلى بلاد السند وأثناء سيره فتح عدد من المدن التي مر بها، وبعد وصوله إلى تلك البلاد اتجه إلى مدينة الديبل فوصلها من يوم الجمعة من شهر محرم من العام ذاته، وأثناء وصوله وصلت إليه سفن الإمدادات التي تحمل عددًا من الجنود والأسلحة الثقيلة من مجانيق ودبابات والاحتياجات الأخرى، ووضع خطته العسكرية لفتح مدينة الديبل، فأمر جنده بحفر خندق حول المدينة فتم حفره في عدة أيام، ثم أنزل الرماة في الخندق مع أسلحتهم من سهام وأقواس فهذه بداية الخطة التي تم السير عليها من قبل القائد والجنود [19].

حصار المدينة:

بعد أن وصل القائد محمد بن القاسم الثقفي إلى مدينة الديبل، أمر بفرض الحصار عليها استعداداً لاقتحامها من جميع جهاتها [20]، ثم نصب القائد محمد المجانيق حول المدينة كان من بينها منجنيق كبير جداً يسمى العروس يعمل عليه في قذف الحجارة حوالي خمسمائة جندي، على المدينة المحاصرة، واستمر الجند برمي المدينة بالأسلحة الثقيلة من أجل اقتحامها [21]، ولما رأى أهل المدينة بدء الهجوم عليهم خرجوا يدافعون عن أنفسهم وعن المدينة.

فحدث قتال مستمر وعنيف ما بين الطرفين لإيام عديدة والحصار مستمر على المدينة وقد طال لأيام عديدة، وفي هذه الاثناء خرج رجل من اهل المدينة وطلب الامان لنفسه من المسلمين فأمنوه، فذكر للمسلمين ان فتح المدينة لا يتم الا بعد هدم معبدهم وإنزال الراية منه فهو مقدس لدى اهل المدينة، فأمر محمد بن القاسم بتوجيه المنجنيق حول ذلك المعبد وامر جنده بإطلاق قذيفته نحو الراية التي توجد فوقه فرمي ذلك الدقل [22] بحجر المنجنيق فتسكر وهدم اجزاء من المعبد [23].

فلما رأى اهل المدينة ذلك المنظر زاد غضبهم واشتد سخطهم لان المعبد كان مقدس لديهم ولا يمس، فقرروا الخروج لملاقاة المسلمين وقتالهم وصدهم عن المدينة [24]، وكان المسلمين خارج اسوار المدينة متهيئين للقتال فلما خرج اهل المدينة قاتلهم المسلمين قتال عنيف بأنواع الأسلحة من سيوف وخناجر وخرج الرماة من الخندق كذلك فكان لهم دور كبير في هزيمة اهل المدينة وارجاعهم إلى مدينهم المحاصرة مجدداً فعاد السكان إلى المدينة يجرون الحسرة من هزيمتهم أمام المسلمين [25].

بعد رجوع سكان المدينة إليها أمر محمد بن القاسم جنده بوضع السلالم على جدار المدينة وان يتسلقوا لفتح المدينة أمام المسلمين فتسلق عدد من الجند على السلام، وكان اول من تسلق لفتح ابواب المدينة رجل من اهل الكوفة، وفتحوا أبواب المدينة دون علم أهلها، فدخلها المسلمين وحدث قتال عنيف

ما بين الطرفين وبذلك فتحت المدينة عنوة بقوة السيف وانهي الحصار عليها الذي استمر بحدود الشهر إلى الشهرين مع قتال مستمر [26].

بعد فتح المدينة بقى محمد بن القاسم بها ثلاثة أيام، فنضم أمور المدينة وبنى فيها مسجداً للمسلمين، وأسكن اربعة الاف منهم بالمدينة، بعد هذا التنظيم سار محمد بن القاسم مع جنده إلى مدن أخرى من اجل الفتح [27].

3- **حصار مدينة الرور عام ٨٩هـ** .

مدينة الرور.

تعد مدينة الرور إحدى المدن الواقعة في إقليم السند على شاطئ نهر مهران [28]، ولحكم موقعها تعد المدينة تجارية [29]، والرور مدينة كبيرة يسكنها عدد كبير من السكان، وتكثر بها الأسواق المحلية [30] والمدينة محاطة بسوران كبيران يحميان المدينة من هجمات الأعداء، وتحكم من قبل حكام محليين يعينون بواسطة الملك يديرون شؤونها العامة [31].

حصار المدينة:

بعد أن أحكم محمد بن القاسم حصاره على مدينة الديبل وتمكن من فتحها واصل سيره باتجاه مناطق أخرى في إقليم السند ففتحها واحدة تلو الاخرى بقوة جيشه وحسن تدبيره وفي احدى المعارك الفاصلة التقى **بداهر**[32]، وقتله الامر الذي مهد الطريق امامه للتقدم دون مقاومة تذكر حتى بلغ مدينة الرور مواصلاً فتوحاته بكل حزم وثبات [33]، وعند وصوله لمدينة الرور ضرب الحصار حول المدينة وشدد في حصاره للمدينة وشن جند محمد القتال على المحاصرين في المدينة بمختلف الأسلحة، وخرج سكان مدينة الرور للدفاع عن مدينتهم فكانوا في كل مرة يصدون هجمات المسلمين عليهم، ولم يستسلموا للحصار الذي فرض عليهم، فاستمرت المعارك العنيفة ما بين الطرفين [34]، وعلى الرغم من حصار أهل الرور الا أنهم لا يعلمون بمقتل ملكهم داهر واراد القائد محمد بن القاسم ان يخبرهم بمقتل ملكهم وان يستسلموا ويتوقفوا عن القتال فأرسل اليهم امرة الملك داهر الى مدينتهم المحاصرين بها لتخبرهم بقتل الملك، ويجب على المحاصرين الدخول في طاعة المسلمين والاستلام، فدخلت امرأة الملك الى المدينة المحاصرة وعند وصولها الى سكان المدينة قالت لهم : **(أن الملك قد قتل، فاطلبوا الامان)** [35].

حينما علم سكان مدينة الرور بمقتل الملك أدركوا أن مدافعتهم عن المدينة لا تجدي نفعاً لهم، بل على العكس إنما الحصار المستمر عليهم قد يؤدي آثاراً كبيرة عليهم فاجتمع سكان المدينة وقرروا إنهاء الحصار وذلك بتقديم طلب صلح من قبلهم إلى المسلمين، فكتبوا ذلك الطلب بكتاب رسمي وأرسلوه إلى المسلمين، لإنهاء الحصار الشديد المفروض عليهم، فعرض كتاب الصلح على القائد محمد بن القاسم الثقفي، فوافق عليه فانتهى الحصار على مدينة الرور وفتحت صلحاً ودخل إليها المسلمين، هذا وإن

سكان المدينة قد طلبوا من القائد محمد بن القاسم ان من ضمن شروط الصلح أن لا يقتلهم ولا يعترض على طريقة عبادتهم لبدهم، فوافق محمد بن القاسم على ذلك الشرط [36]، وبذلك انتهى حصار مدينة الرور عن طريق الصلح.

وهكذا فتحت المدينة أبوابها أمام المسلمين فدخلوا إليها، ونظم شؤونها محمد بن القاسم فوضع الجزية والخراج على سكانها الذين بقوا على ديانتهم، ثم ابتنى بها مسجداً للمسلمين [37].

نستنتج من عرض المصادر أن مدة الحصار كانت قصيرة تراوحت من الشهر إلى شهر ونصف، وذلك بعد أن أخبر محمد بن القاسم أن السكان المحاصرين بقتل ملكهم من خلال امرأة الملك، فقرروا إنهاء الحصار عليهم، فدخل سكان المدينة في طاعة المسلمين ونظمت الأمور الإدارية بها بعد الفتح.

4- حصار مدينة الملتان عام ٨٩هـ.

مدينة الملتان.

ضم أولها وسكون ثانيها [38]، تقع مدين الملتان في نهاية بلاد السند، مجاورة لبلاد الهند [39]، والملتان تعد مدينة كبيرة واسعة على حدود مدينة مكران [40] تحتوي المدينة على صنم كبير اسمه المولتان وهو معظم جداً لدى السكان ويحج إليه من أرجاء مختلفة بما فيها جميع سكان الهند، فسميت المدينة على ذلك الصنم الملتان [41]، فتحت المدينة في زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان [42].

حصار المدينة:

بعد الانتصارات التي حققها محمد بن القاسم قطع مع جنده نهر بياس[43]، واتجه إلى مدينة الملتان وكان أهل الملتان قد قاتلوا مع المدن المجاورة لهم ضد المسلمين[44]، فوضعت الخطة العسكرية لتأديبهم وفتح مدينتهم، فهجم المسلمين عليهم باستخدام السيوف وادخلوا سكان المدينة إلى مدينتهم، ثم فرض الحصار على مدينة الملتان [45]، وكانت المناوشات العسكرية مستمرة بين الطرفين خلال الحصار فعندما يشن الهجوم من قبل أحد الأطراف يقوم الطرف الثاني ويصد ذلك الهجوم، فطال الحصار على المدينة ونفذت أقوات المسلمين التي أتو بها فاضطروا إلى أن يأكلوا الحمر [46]، وأثناء ما مر به المسلمين من متاعب في إحدى أيام الحصار جاء رجل إلى الجند المسلمين ودلهم على قناة المياه التي تزود المدينة المحاصرة، فكان أهلها يعتمدون على هذه القناة فهي التي تزود سكان المدينة ويشرب منها أهلها، فهذه القناة التي تصل إلى المدينة من إحدى الأنهار تجري فتتجمع على شكل بركة مياه وتسير باتجاه المدينة[47].

استخدم محمد بن القاسم وسيلة ضغط اقتصادية مهمة من أجل إجبارهم على الاستسلام وعدم صمودهم فترة طويلة أكثر الا وهي قطع المياه على أهل المدينة المحاصرة من خلال مصدرهم الوحيد

للمدينة، فبدأت المياه تقل لديهم شيئًا فشيئًا إلى أن انقطعت تماماً عنهم، فأدت هذه الوسيلة إلى أن يعطش السكان عطشاً شديداً فلم تعد لديهم أي قوة على الاستمرار في الحياة، وضعفوا أمام مواجهة قوات المسلمين، ولم يستطيعوا التفكير والصمود سوى طلب الصلح من المسلمين لإنقاذ سكان المدينة بالكامل من الموت، فأرسلوا طلب الصلح من المسلمين وقرروا النزول على حكم محمد بن القاسم الثقفي، فأنهى الحصار الشديد على مدينة الملتان بعد أن استمر ما يقارب الشهرين من الزمان [48].

بعدما تصالح الطرفين فتحت المدينة ودخلها القائد محمد بن القاسم مع جنده [49]، وبذلك تمت للمسلمين السيطرة على تلك المدينة وادخالها ضمن حدود الدولة الإسلامية [50].

5- حصار مدينة بخارى عام ٩٠ هـ.

مدينة بخارى

بالضم، تعد مدينة بخارى من مدن خراسان [51]، مدينة عظيمة وكبيرة مشهورة تقع ما وراء النهر [52]، ويحيط سور كبير في المدينة فتعد بخارى محضة، توجد بها عدة قرى [53]، بالإضافة إلى وجود قلعة كبيرة بها [54]، ديانتهم الأساسية هي المجوسية [55]، ويعد أهلها من الرماة والغزاة الجيدين لذلك نراها فتحت أكثر من مرة، فأول الفتح كان في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان على يد سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وارتداد أهلها ففتحت أكثر من مرة وأهتم أهلها بالعلم كثيراً [56]، كما يبدو فأن مدينة بخارى مدينة مهمة فأراد الحجاج بن يوسف الثقفي فتحها، فهي قاعدة لملك المشرق ففي عام 89 هـ سار **قتيبة بن مسلم الباهلي** [57]، بأمر الحجاج مع جنده وعدته لفتح مدينة بخارى، وعند وصوله للمدينة قرر عدم فتحها والانصراف عنها متجه إلى مدينة أخرى [58]، وحينما علم الحجاج بانصراف قتيبة عن مدينة بخارى أرسل اليه عام ٩٠ هـ يلومه على فعل انصرافه عن المدينة وتركها دون فتح ثم أمره بالعودة إلى المدينة وفتحها والسيطرة عليها من قبل المسلمين، فأتجه قتيبة مع جنده وعدته العسكرية نحو مدينة بخارى [59].

فلما علم وردان خداه [60]، بتجمع وسير المسلمين نحو مدينته لفتحها أرسل بطلب إلى أهل الترك والمدن التي حوله يستغيثهم من أجل نصرته على جيوش المسلمين، فاستجابت جميع تلك المدن لنصرته فأرسلت إليه جمع كبير من الجند مع أسلحتهم وعدتهم الحربية [61].

كان قتيبة بن مسلم قد سبق الجموع التي أرسل إليهم وردان خداه إلى مدينة بخارى فوصل للمدينة قبلهم، وقسم جنده حول أسوار المدينة وشرح لهم طريقة فتحها وإنها لا تفتح إلا بحصار فضرب الحصار حول المدينة، فكان وصول قتيبة للمدينة قد حرم الامدادات من الدخول الى بخارى والقتال مع اهلها [62].

ولذلك فأن الامدادات وصلت الى المدينة بعد وصول المسلمين ومحاصرتهم اليها، فوجود المسلمين منعهم من الدخول الى بخارى فتجمعوا إلى قتال المسلمين خارج اسوار المدينة[63]، دارت معركة عنيفة ما بين الطرفين فكل طرف يقاتل بقوته وسلاحه، وكان قتيبة بن مسلم جالس يشاهد المعركة، وقد اظهر المسلمين قوتهم القتالية في هذه المعركة وقاتلوا قتال شرس ضد اعدائهم [64]، لكن المشركين هجموا هجمة مرتدة قوية ضد المسلمين على اثرها دخلوا في معسكر قتيبة وبلغوا خيام النساء فخرجت النساء تضرب وجوه خيل الاعداء ويصرخن باكيات فلما رأى المشركين ذلك كروا راجعين إلى مكانهم [65]، عندما رأى المسلمين أنهم بدأوا يفقدوا النصر وكذلك رأوا قوة النساء في المدافعة استجمعوا قواهم من جديد وهجموا على الترك وقاتلوهم قتال عنيف الى أن تراجعوا عن موقفهم [66].

بعد هزيمة الأتراك تراجعوا إلى أرض مرتفعة قليلاً، وبقوا في مكانهم هذا، فأراد قتيبة أن يزيلهم من هذا المكان خوفاً من رجوعهم مرة ثانية لقتال المسلمين، فأراد أن يأمن جبهة الأتراك فقال لأصحابه: **(من يزيلهم لنا عن هذا الموضع؟)** [67]، فلم يجيبه أحد لقتال الأتراك كل هذا والحصار مستمر على مدينة بخارى، وعلى ذلك قرر قتيبة بن مسلم أن يطلب مساعدة بني تميم في فتح بخارى، فسار إليهم وقال لهم: **(يوماً كأيامكم)**، فاستجاب بني تميم لطلب قتيبة وخرجوا معه فأخذ وكيع [68]، اللواء وقال لهم: **(يا بني تميم أتسلمونني اليوم؟)**، قالوا: **(لا يا أبا مطرف)** [69]، فوضعت الخطة العسكرية مجدداً لقتال الترك واقتحام مدينة بخارى، فقاد خيل بني تميم هريم بن أبي طلحة [70]، ووكيع على رأسهم جميعاً فتقدم هريم بخيله نحو الاتراك وكانت الرجالة مع وكيع حاملين اسلحتهم، وعند وصول هريم إلى الاتراك حال نهر بينهم ادى الى عدم عبوره تجاه الاتراك، وحث وكيع هريم وجنده العبور من ذلك النهر مع خيولهم لكن هريم رفض ذلك خوفاً من انكشافهم للعدو [71]، فقال هريم لوكيع: (أنا أقحم خيلي هذا النهر، فإن انكشفت كان هلاكها! والله أنك لأحمق) [72]، وفعلاً كان تفكير هريم وخوفه عليهم سليماً، وانه لم يعرضهم الى خطر المجازفة فموقع الاتراك يسهل كشفهم بسرعة والقضاء عليهم.

حينما وصل وكيع الى موضع الاتراك ورأى ذلك النهر ففكر في طريقة الاقتحام، للوصول إلى الجند الاتراك ومن ثم اقتحام بخارى وفتحها مباشرة، فعمل جسر من الخشب ونصبه على حافات النهر فأوصل الطرفين من خلال ذلك الجسر وقال لأصحابه: **(من وطن نفسه على الموت فليعبر، وإلا فليلبث مكانه)** [73]، فكلام وكيع لأصحابه يدل على الثبات وعدم الهزيمة.

فأول من عبر الجسر هو وكيع وعبر معه ثمانمائة جندي حاملين رماحهم وسيوفهم وبدءوا الاقتراب من العدو، فقال وكيع لهريم:(أني مطاعنهم فاشغلهم عنا بالخيل) [74]، فتعد خطة عبقرية من قبل وكيع لأجل نصر المسلمين فهجم عليهم وقاتلهم قتال شديد، ولما رأى هريم شدة المعركة تقدم مع أصحابه وبدأوا جميعاً يطاعنونهم بالرماح، ولم يتراجعوا حتى زالوهم من ذلك التل فانهزم الأتراك [75].

وما أن بدت ملامح النصر تلوح بالأفق نادى قتيبة أصحابه وقال لهم: (أما ترون العدو منهزمين!)[76]، فاستعد جند قتيبة للعبور مع اصحاب وكيع لاقتحام المدينة وفتحها فعبر الجند نحو مدينة بخارى وشن الجميع هجوم موحد وكثيف على المحاصرين في المدينة واستمر القتال ما بين الطرفين الى ان جرح خاقان [77] وابنه، فهذا دليل على مدى قوة المعركة ودفاع سكانها عنها، إلى ان تمكنوا من فتح المدينة واقتحامها فأنهي الحصار عليها بعد ثلاثة أشهر تقريباً وفتحت عنوة [78]، وبعد فتح المدينة دخل إليها المسلمين فأصبحت في طاعة الدولة العربية الإسلامية، وبعد دخول قتيبة إلى مدينة بخارى عاد إلى مرو مجدداً لاستكمال الفتوحات [79]، ومن مدينة مرو أرسل القائد قتيبة بشارة الفتح إلى والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي من العام ذاته[80].

6- حصار مدينة الكرز عام ٩١هـ

مدينة الكرز:

بضم الكاف، تقع مدينة الكرز في إقليم خراسان تحديداً على الجبل قرب الطالقان، وتضم الكرز سلسلة جبل إلى أن تتصل بجبال الغور [81] فالمدينة بهذا تكون قريبة من مرو الروذ، أما أهل خراسان فيطلقون عليها اسم كرزوان [82].

على الرغم من ان نيزك قد صالح المسلمين لكنه غدر بالمسلمين وخلع قتيبة، ودعى المدن الأخرى إلى خلعه فاستجابت له عدد من المدن، وما أن وصل الخبر إلى قتيبة عام ٩١هـ قرر أن يسير إلى مقتل نيزك طرخان وذلك انتقاماً منه لغدره [83]، فجهز قتيبة الحملة وسار مع جنده [84]، وفي الواقع فإن قتيبة واصحابه كانوا يجهلون طرق هذه المناطق فلم يصلوا أليها قبل هذا، ولا يعرفون طريق يصلهم الى نيزك سواء **طريق الشعب** [85]، الذي ساروا به [86].

وفي أثناء ذلك جاء شخص إلى قتيبة وطلب منه الأمان مقابل أن يدله على مدخل القلعة التي يتحصن بها نيزك، فآمنه قتيبة وأعطاه الأمان [87]، أرسل قتيبة مع الرجل الدليل عدد من رجاله في الليل فأوصلهم إلى مكان القلعة التي كانت وراء الشعب [88]، فتشاور رجال قتيبة فيما بينهم للهجوم على من بها، فاستطاع رجال قتيبة أن يقتلوا عدد كبير منهم وفر الباقين منهم هرباً [89]، فسار قتيبة مع جنوده ودخلوا القلعة بعدها اتجه قتيبة إلى سمنجان [90]، بقي فيها عدة أيام وسار إلى نيزك [91].

حصار المدينة:

عندما بلغ نيزك بتقدم قتيبة خافه هرب من منزله مع أمواله وأمتاعه إلى مدينة كابل شاه[92]، التي نزل بها قليلاً وبعدها سار إلى الكرز وكانت هذه المدينة ليس لها إلا طريق واحد واتجاه واحد [93]، وهذا الطريق الذي يؤدي إلى مدينة الكرز صعب السير فيه فحتى الحيوانات لا تطيقه [94]، فالمنطقة التي اتجه إليها نيزك منطقة جبلية وعرة ضيقة المسالك، وظن نيزك أن المسلمين لا يستطيعون الوصول

إليه، فلما علم قتيبة بمكان نيزك سار مع جنده إليه وضرب الحصار حول مدينة الكرز التي يتحصن بها نيزك مع أصحابه وأمواله، واستمر هذا الحصار مدة شهرين من الزمن دون قتال، وذلك لصعوبة الوصول إلى المحاصرين، وفي ذلك استخدم قتيبة معهم حصار بري عسكري محكم شديد دون مواجهة قتالية، فكان الحصار فكانت ذو آثار اقتصادية وصحية ونفسية عليهم، وبدء ينفذ ما بيدهم من الطعام فالمنطقة جبلية لا يوجد بها اي شيء يستخدمونه، وتفشت الامراض ما بين المحاصرين اهمها مرض الجدري القاتل بسبب قله الطعام وعدم وصول الامدادات اليهم ورغم ما اصابهم من هذا الحصار الا أنهم لم يخرجوا ويطلبوا الصلح من المسلمين فبقوا في مكانهم محاصرين [95].

بدء قتيبة في تغيير خطته في حصار نيزك لاسيما وأن فصل الشتاء يقترب، لان المسلمين كانت أكثر غزواتهم في فصل الصيف فلم يغزو في فصل الشتاء وذلك لقساوة طقس هذا المكان وأن الجند لم يتحملوا برده والمعارك فيه [96]، وعند ذلك دعى قتيبة سليم الناصح [97]، وقال له: **(أنطلق الى نيزك وأحتل لأن تأتيني به بغير أمان فإن اعياك وأبى فأمنه،...)**[98].

فذهب سليم إلى نيزك مع خيلة قتيبة ليخرج به من المدينة، فوصل سليم إلى مدينة الكرز ودخل إليها وقابل نيزك وتحدث معاه [99]، فقال له سليم: **(إني لك من الناصحين أرى أصحابك قد جهدوا وإن طال بهم الحصار لم أمنهم إن يستأمنوا بك فأت قتيبة)** [100]، ففي البداية تردد نيزك في الخروج فحثه سليم وأصحابه كذلك طلبوا منه أن يخرج إلى قتيبة، فتجهز نيزك وخرج مع عدد من أصحابه على ظهور دوابهم وذهب مع سليم، وعند وصوله إلى باب المدينة وقال لسليم: **(يا سليم، من كان لا يعلم متى يموت فإني أعلم متى أموت، أموت إذا عاينت قتيبة)**، قال له سليم **(كلا أيقتلك مع الأمان)** [101]، فعلم نيزك بخطأه عندما نقض الصلح مع المسلمين، وعلى الرغم من الحديث الطويل مع سليم وأنه لن يقتل إلا أنه علم بمصيره المحتوم مع المسلمين.

خرج نيزك مع مجموعة من أصحابه باتجاه قتيبة ودخلوا عليه فأمر قتيبة به مع أصحابه بالحبس فحبسوا جميعاً [102]، وبعد خروج نيزك من مدينة الكرز انهي الحصار على المدينة الذي استمر الشهرين من الزمان فأمر قتيبة اصحابه بالتوجه إلى مدينة الكرز واستخراج الاموال وجميع الذين كانوا بداخل المدينة، وجاءوا بهم إلى قتيبة فحبسهم مع اصحابهم كذلك [103].

اختلف أصحاب قتيبة في شأن مقتل نيزك فبعضهم أراد قتله والبعض الآخر رفض ذلك، فكانت اغلب الآراء تحث قتيبة على مقتل نيزك فقرر أن يقتله في النهاية فأرسل اليه وقتله مع سبعمائة من اصحابه، فقتل نيزك عام٧١ هـ، وبعد مقتله وفتح المدينة عاد الى مدينة مرو قبل حلول فصل الشتاء [104]، فأرسل اليه ملك الجوزجان [105]، يطلب منه الامان نظراً للانتصارات التي حققها وخوفاً من ان يفعل به مثل ما فعل بنيزك، فأمنه قتيبة ودخل في طاعته [106].

7- حصار مدينة شومان عام ٩١هـ.

مدينة شومان.

بالضم ثم السكون، تقع مدينة شومان في إقليم خراسان وتعد من ضمن مدن الصغانيان وراء نهر جيحون [107]، شيدت المدينة على سفوح أحد الجبال في موضع محصن طبيعي، بالإضافة إلى أن المدينة محاطة بسور يحميها من هجمات الأعداء، تحتوي المدينة على قهندز [108] في قمة الجبل ويكون مركز السلطان والإدارة، وفي أسفل الجبل توجد عين ماء غزيرة يعتمد السكان عليها في مياههم [109]، يحكم المدينة ملك ويوجد لديه مساعدين في الإدارة [110].

كان ملك شومان عام ٩١هـ أظهر تمرده الواضح على الحكم الإسلامي، حينما اقدم على طرد العامل المعين في المدينة من قبل القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، لإدارة الشؤون الإسلامية في المدينة، فخرق الاتفاق الذي أبرم بين الطرفين، الذي نص على دفع الفدية مقابل الصلح، وعندما علم قتيبة بذلك أرسل إلى ملك شومان رسولين أحدهما من العرب والآخر من أهالي خرسان معهما رسالة تحذير للملك ويجب عليه العودة إلى الاتفاق والالتزام ببنوده، قبل أن يتخذ قتيبة معه رد عسكري صادم للمدينة[111]، وعليه أن يؤدي الفدية التي صالح عليها قتيبة، وحين وصول الرسولين إلى مدينة شومان خرج إليهم سكان المدينة ورموهم بالنبال [112]، فأما الخراساني فقد تمكن من الهرب، إلا أن العربي بقي يقاتل أهل المدينة إلى أن قتل في النهاية وعندما عثروا عليه وجدوا به جروح عديدة، فبلغ هذا الخبر إلى قتيبة فأثار غضبه، وإنه لم يقف مكتوف اليدين عن الإساءة التي أصابت رسله، بل اعتبر هذا تحديا للمسلمين فاتخذ قرار حازم ضد المدينة [113].

حصار المدينة

بعدما بلغ القائد قصص قتيبة بن مسلم بغدر أهل شومان بأصحابه، وقتلوا احدهم ونكروا شروط الصلح ورفضوا تأدية الفدية، جهز جيشة مع العدة الكاملة وسار على رأسهم نحو مدينة شومان، عازماً على تأديب الملك والسكان وان تدخل المدينة في طاعة المسلمين، وما ان وصل قتيبة مع جيشه الى مدينة شومان امر جنده بضرب الحصار حول المدينة ثم امرهم بأحكامه من كل الجهات، ليمنع عنها الامدادات من اجل الخضوع لحكمة وان تفتح بقوة السيف[114]، وما ان وصل قتيبة إلى مدينة شومان وحاصرها حتى لحق به أخويه عبد الرحمن وصالح بن مسلم [115]، وكان ملك شومان صديق صالح بن مسلم، فأرسل صالح أخو قتيبة رجلاً إلى الملك يأمره بطاعة قتيبة، وأنه سوف يرضى عنه القائد قتيبة إذا قبل الصلح من جديد والتزم ببنود الاتفاق [116]، فلما قرأ الملك رسالة صالح رفض كلامه وقال للرسول: (ما تخوفني به من قتيبة، وأنا أمنع الملوك حصناً أرمى أعلاه،...) [117].

ولما علم قتيبة بن مسلم إن ملك شومان أصر على رفض الصلح، أدرك قتيبة إن لا حل معه سوى استخدام القوة العسكرية، فأمر أصحابه بنصب المجانيق حول أسوار المدينة، تمهيدًا للهجوم عليها، ومن المجانيق التي نُصبت حول المدينة منجنيق يدعى الفحجاء عُرف بكبر حجمه وقدرته التدميرية لدك الحصون والأسوار، فبدأ الجند بإطلاق الحجارة من الأسلحة الثقيلة نحو المدينة وأسوارها الحصينة، فأصاب ذلك الحجر الحصون المنيعة مباشرة أدت إلى تهشمه وتصدع جدرانه، في مقابل ذلك كان الملك قد التجأ إلى داخل الحصون المنيعة مع جنده، معتقدًا أن تحصين مدينته سوف يحميه من المواجهة مع المسلمين، لكن قوة قتيبة وأفكاره قلبت موازين المعركة ضد الملك [118].

كان من دقة تحديد الأهداف من قبل الجنود المسلمين، أدى إلى وقوع حجرة المنجنيق في مجلس الملك، وقتل أحد رجاله، فأدرك المحاصرين قوة المسلمين، وبدأ الحصار يحطم الروح المعنوية لدى المحاصرين، وقد كثف قتيبة في هجماته ضد المحاصرين وشدد هجومه عليهم بمختلف الأسلحة منها الثقيلة والخفيفة من سهام ورماح واقواس، ولما رأى الملك شدة القتال تجاه مدينته المحاصرة أدرك ان قتيبة سوف يسيطر على المدينة ويأخذ جميع ما بها [119].

ولما رأى الملك أنه لا سبيل من المفر وقرر الخروج من حصنه مع جنده ومواجهة المسلمين في ساحات المعارك، فخرج الملك ودارت معركة عنيفة بين الطرفين، أظهر بها الملك مقاومته العنيفة، لكن النصر مال لصالح المسلمين، وذلك بفضل حسن التنظيم والقيادة الحكيمة، فسقط الملك قتيلاً على إثرها [120]، وبعد مقتله ضعف أصحابه في المواجهة فاستطاع المسلمين من السيطرة على المدينة عنوة، وأنهاء الحصار عليها الذي استمر ما يقارب الثلاثة أشهر، فدخل المسلمين الى مدينة شومان وقتل المقاتلة بها وسبي الذراري، فهذا كله يدل على القيادة والخطط الناجحة التي اتبعها قادة الفتح في حصاراتهم للمدن [121].

8- حصار مدينة الصغد عام ٩٣ هـ.

مدينة الصغد:

بالضم ثم السكون[122]، تقع مدينة الصغد في خراسان تتوسط مدينتي بخارى وسمرقند [123]، ويحيط بها سور يبلغ سمكه نحو اثني عشر فرسخاً [124]، وتعد سمرقند هي قصبة الصغد [125] يسكنها الأتراك والفرس ولغتهم الأساسية هي الصغدية، تحكم المدينة من قبل الملك ومساعديه [126].

فتحت المدينة على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك عندما توسعت الفتوحات في تلك الجبهة [127]، بعد أن أتم قتيبة صلحه مع ملك خوارزم[128]، قدم إليه المجشر بن مزاحم [129]، وتحدث معه بشأن فتح الصغد وقال له : **(أن اردت الصغد يوماً من الدهر فالآن،**

فأنهم أمنون من أن تأتيهم عامك هذا، وإنما بينك وبينهم عشرة أيام) [130]، فقال له قتيبة: **(أشار عليك بهذا أحد؟ قال لا، قال:فسمعه منك أحد ؟ قال لا، قال: والله لئن تكلم به أحد لأضربن عنقك)** [131]، ولما سيطر قتيبة على العديد من المدن وفتحها، رأى بن مزاحم أن الوقت مناسب لفتح مدينة سمرقند وحصار الصغد، فلم يكن أهل الصغد يتوقعون أن يسير إليهم قتيبة، لكن حينما حدثه ابن مزاحم من فتحها أخذ بنصيحته وأعد نفسه وعدته للتوجه إليهم [132].

في اليوم التالي دعى قتيبة أخاه عبدالرحمن بن مسلم [133]، وامره أن يسير إلى مرو وقبلها كان قتيبة قد سير الفرسان والاثقال مع عدتهم الكاملة إلى مرو، فسار عبد الرحمن يومه كله وعند المساء كتب إليه قتيبة قائلاً له: **(إذا أصبحت وجه الأثقال إلى مرو وسر في الفرسان والمرامية نحو الصغد، واكتم الأخبار فإني بالأثر)** [134]، وقد نفذ عبد الرحمن كلام القائد قتيبة، وقبل أن يسير قتيبة إلى مدينة الصغد خطب بالناس وقال لهم : **(إن الصغد شاغرة برجالها وقد نقضوا العهد الذي بيننا وصنعوا ما بلغكم واني أرجوا أن يكون خوارزم، والصغد كقريظة والنضير)** [135].

سار قتيبة واتجه إلى مدينة الصغد وكان عبد الرحمن سبقه اليها في عشرين الف جندي مجهزين بأسلحة القتال [136]، وصل قتيبة بعد ثلاث أيام من وصول عبد الرحمن، فخرج مع قتيبة مد من أهل خوارزم وبخارى، وتوجهت تلك الجموع نحو مدينة الصغد، عند وصول قتيبة الى مدينة الصغد رأى ان المدينة لا تفتح بالقوة، فقرر أن يحاصر المدينة فأمر جنده إن يضربوا الحصار حول مدينة الصغد فتحاصرت المدينة من جميع جهاتها، فلم علم الصغديون بحصارهم من قبل المسلمين خرجوا إلى قتال المسلمين فحدثت معركة ما بين الطرفين، لكن المسلمين استطاعوا من مواجهتهم وارجاعهم إلى مدينتهم، باستخدام الأسلحة الخفيفة من بينها الرماح والأقواس، واستمر المسلمين في حصارهم للصغد مدة شهر كامل، وكان أهل الصغد طول هذه المدة يقاتلون المسلمين من جهة واحدة، فيما واصل المسلمين حصارهم للمدينة دون انقطاع [137].

وعند ما رأى سكان الصغد استمرار المسلمين في حصارهم للمدينة خافوا من أن تطيل مدة الحصار أكثر، وعلى ذلك راسلوا ملوك المدن التي تجاورهم يستنجدون بهم [138]، وقالوا لهم: **(إن العرب إن ظفروا بنا عادوا عليكم بمثل ما أتو نابه، فانظروا لأنفسكم فاجتمعوا على أن تأتوهم)** [139]، وقد استجاب بعض ملوك المدن لنجدة أهل مدينة الصغد، وتولى أمر الجمع ابن خاقان وسار بهم نحو المسلمين [140].

فلما علم قتيبة بتقدمهم اختار نخبة من الابطال وأهل الشجاعة والباس، نحو أربعمائة وقيل ستمائة رجل لمواجهة قوات العدو وافشال خطتهم [141]، وكان يترأس أولئك الشجعان صالح بن مسلم واعطاهم خطة القتال وبقي هو مع الجند مستمرين في حصار مدينة الصغد، فسار ونزل أولئك الابطال

على بعد فرسخين من المعسكر، وبعث صالح العيون ليأتوه بالأخبار، فاخبروه بأنهم سوف يصلون الليلة الى المعسكر، فبدء صالح بتنفيذ الخطة وقسم خيله الى ثلاث فرق [142]، ونصب الكمائن للعدو، أما صالح فقد أقام مع مجموعة من الرجال على قارعة الطريق [143]، فجاء العدو يسير في الليل وهم لا يعلمون بوجود المسلمين، وعند اقترابهم من صالح هجموا عليه هجمة قوية، لكن المسلمين استطاعوا من قتالهم قتال شديد[144]، وتمكنوا من قتل عدد كبير منهم ولم يفلت منهم أحد سوى الشريد وحزوا رؤوسهم، وعند حلول الصباح ساروا المسلمين إلى معسكر قتيبة [145]، حاملين معهم الأسرى والسلاح والخيل والذهب فقد غنموا ما لديهم، وعندما علم سكان الصغد بهزيمة أصحابهم أنكسروا وخاب أملهم في النصر الذي كانوا ينتظروه من رجالهم [146].

بعدما وصل الخبر إلى قتيبة بانتصار اخيه صالح على الاعداء، أمر جنده باستخدام الاسلحة الثقيلة ونصب المجانيق حول أسوار مدينة الصغد [147]، وبدء برميهم حتى يضعف العدو ويعلن استسلامه [148]، واستمر رمي المسلمين للمدينة بحجر المنجنيق رمي شديد الى ان أحدثوا ثلمة في جدار المدينة [149]، وامر قتيبة اصحابه بتشديد القتال فشنوا هجومهم على أهل الصغد واشتد القتال بين الطرفين، حتى تمكن المسلمين من فتح المدينة [150].

وبعد أن رأى الصغد ان المسلمين تمكنوا من فتح المدينة قالوا لقتيبة: **(أنصرف عنا اليوم حتى نصالحك غداً)** [151]، وطلبوا الصلح من قتيبة، وبذلك انتهى الحصار على مدينة الصغد الذي استمر شهر وبذلك فتحت المدينة عنوة.

بعد ان قرر قتيبة ان يصالحهم بعث في اليوم الثاني إليهم وصالحهم على الفي ومائتي ألف من كل عام [152]، ومن ضمن شروط الصلح ان يعطوا للمسلمين في هذا العام ثلاثين ألف رأس، ولا يوجد بهم صبي ولا شيخ ولا عيب [153]، ثم يخلون المدينة لقتيبة فلا يكون بها مقاتل، ويبني قتيبة مسجداً في المدينة ويصلي به ويضع له منبر ويتغدى ثم يخرج من المدينة [154]، وقد وافق اهل الصغد على شروط قتيبة فبعث رجاله واخذ ما صالح عليه اهل الصغد فدخلوا المدينة وبنوا بها المسجد [155].

الخاتمة:

بعد انهاء البحث توصلنا الى عدة نتائج منها.

1- نجاح الحصارات في اخضاع مدن ومناطق جديدة أدى الى توسع كبير في حدود الدولة الأموية، فقد انضمت أقاليم المشرق الى حدود الدولة العربية الإسلامية.

2- الحصارات الطويلة أظهرت مدى قوة الجيوش الأموية وتطورها من حيث التنظيم والقدرات القتالية.

3- تعزيز التحصينات العسكرية فبعد انتهاء الحصار كانت المدن تحصن بشكل أقوى لتفادي الحصار والسقوط مرة أخرى فقد بنيت الأسوار والخنادق حول المدن التي تحاصرت.

4- كان من نتائج الحصارات انتشار الدين الاسلامي واللغة والثقافة العربية في مناطق المدن المفتوحة.

5- أكثر المدن التي تحاصرت تم فتحها صلحاً، بعد أن أضطر السكان الى مصالحة المسلمين نتيجة آثار الحصار الاقتصادية والصحية وغيرها ففضلوا الصلح على أن ينهوا الحصار وآثاره عليهم.

الهوامش

(1) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (القاهرة- بلات)، ج3، ص113؛ الفارابي، أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت350هـ)، ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، دار الشعب، (القاهرة- 2003م)، ج2، ص295.

(2) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط الأولى، دار العلم للملايين، (بيروت- 1987م)، ج1، ص514؛ الفرابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، (بيروت- 1987م)، ج2، ص630.

(3) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 2001م)، ج4، ص136.

(4) الأزهري، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، (القاهرة- بلات)، ص129؛ المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبو المكارم (ت610هـ)، المغرب، دار الكتاب العربي، (دمشق- بلات)، ص118.

(5) القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (بيروت- 1979م)، ج2، ص72؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية، (القاهرة- بلات)، ج11، ص24029.

(6) سورة التوبة، الآية: ﴿5﴾.

(7) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط الأولى، مؤسسة الرسالة، (بيروت- 2000م)، ج14، ص137؛ بن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت327هـ)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط الثالثة، مكتبة نزار مصطفى الباز، (الرياض- 1419هـ)، ج6، ص1753.

(8) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 1996م)، ج3، ص339.

(9) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، (بيروت- 2008م)، ج1، ص506.

(10) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1998م)، ج1، ص192.

(11)ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم البلدان، ط الثانية، دار صادر، (بيروت- 1995م)، ج ٢، ص ٤٩٥.

(12)ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت 739هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط الأولى، دار الجبل، (بيروت-1412هـ)، ج٢، ص ٥٤٨.

(13)الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت 246هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت- 2004م)، ص٣٥.

(14) مجهول (ت بعد 372هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية، (القاهرة- 1433هـ)، ص ١٣٩.

(15) الحميري، الروض المعطار، ص٢٤٩؛ ابي الفداء، تقويم البلدان، دار صادر، (بيروت –١٨٤٠هـ)، صـ٣٤٩.

(16) محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الحكم بن ابي عقيل قائد عسكري من قبيلة ثقيف تولى بلاد السند وعمل على فتحها ويعد من أشهر قادة الفتح في العصر الاموي توفي عام ٩٦هـ. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت– 2000م)، ج٤، ص٢٤٥.

(17) بلاد السند: تقع في المشرق ما بين الهند وكرمان وسجستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٧.

(18) ابن الأثير، أبي الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، ط الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت– 1987م)، ج٤، ص٢٥٠؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت 733هـ)، نهاية الإرب في فنون الأدب، ط الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة– 1423هـ)، ج٢١، ص٣٠٤؛ البشير، عاصم خلف الله الامين، الخليفة الوليد بن عبد الملك ودوره في الدولة الأموية (٨٦–٩٦هـ/٧٠٥–٧١٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزيرة – كلية التربية حنتوب–٢٠١٢م)، ص٨٠.

(19)البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279هـ)، فُتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت– 1987م)، ص ٦١٣؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي (ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر والمعروف بـ(تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحاذة، ط الثانية، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1988م)، ج ٣، ص٧٦؛ الحميدي، فتوح بلاد السند في عهد الأمويين، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض – ٢٠١٦ م)، ص ٢٢.

(20) ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٢٥٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٧٦؛ حنان، بوشامة، العصبية العربية في الدولة الأموية (٤١ – ١٣٢ هـ / ٦٦٤–٧٥٠ م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة 8 ماي ١٩٤٥ قالمة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –٢٠١٧ م)، ص٨.

(21) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٦١٤؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٤، ص ٢٥٠؛ الحميدي، فتوح بلاد السند، ص٢٢.

(22) الدقل: خشبة طويلة تتوسط السفن ويمتد عليها الشراع. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٥، ص ١١٦.

(23) ابن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٠؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٣٠٥؛ الحميدي، فتوح بلاد السند، ص٢٣.

(24) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص٧٦.

(25) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٤.

(26) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٤؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، ط الأولى، شركة الأعلمي، (بيروت– 2010هـ)، ج٢، ص٢١٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٠.

(27) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٤؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٠؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٣٠٥؛ الحميدي، فتوح بلاد السند، ص ٢٤؛ البشير، الخليفة الوليد بن عبد الملك، ص٨١.

(28) الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط الأولى، عالم الكتب، (بيروت– 1309هـ)، ج1، ص 170؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٩.

(29) الإصطخري، المسالك والممالك، ص 175.

(30) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص 170.

(31) ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص 322.

(32) داهر: بن صصة من أعظم ملوك السند قتل على يد الجيش الإسلامي في إحدى المعارك عام ٨٩هـ. ينظر: النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص ٣٠٤.

(33) ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٥١.

(34) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٧؛ حنان، العصبية العربية، ص٦.

(35) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢١٢.

(36) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٦.

(37) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٦؛ البشير خليفة الوليد بن عبد الملك، ص٨٢.

(38) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٢٧.

(39) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص١٧٥.

(40) العزيزي، المسالك والممالك، ص١٣٤.

(41) مجهول، حدود العالم، ص٨٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٣٦.

(42) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٢٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٤٦.

(43) نهر بياس: هو نهر عظيم يقع في السند يصل مجراه إلى مدينة الملتان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٧١.

(44) النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٣٠٧؛ حنان، العصبية العربية، ص٨.

(45) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٧.

(46) الحمر: نوع من لحوم الحيوانات المحرم. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٤، ص٩٠.

(47) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥١؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٣٠٧؛ الحميدي، فتوح بلاد السند، ص٧١.

(48) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٧.

(49) النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٣٠٧؛ بطاينة، محمد ضيف الله، دراسة في تاريخ الخلفاء الأُمويين، ط الأولى، دار الفرقان، (عمان- 1999م).، ص٢٣٨.

(50) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦١٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٥١.

(51) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ١، ص ١٦٩.

(52) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ)، اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت- بلات)، ص٥٩.

(53) مجهول، حدود العالم، ص ١٢٦.

(54) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٥٢.

(55) مجهول، حدود العالم، ص١٢٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص٨٣.

(56) الحميري، الروض المعطار، ص ٨٣.

(57) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي من الأبطال الشجعان والقادة العسكريين المشهورين في العصر الأموي لفتوحات بلاد ما وراء النهر تولى خراسان مدة عشر سنوات وتوفي عام٩٦هـ. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط الثالثة، مؤسسة الرسالة، (بيروت- 1985م)، ج٤، ص٤١٠.

(58) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٧٧.

(59) النويري، نهاية الأرب، ج21، ص286.

(60) وردان خداه ملك مدينة بخارى وعندما سار المسلمين لفتحها رفض تسليم المدينة إليهم واستنجد بالمدن حوله لكن المسلمين انتصروا عليهم. ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت310هـ)، تاريخ الرُسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الثانية، دار المعارف، (مصر – بلات)، ج٦، ص442.

(61) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٢؛ ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص429.

(62) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٣؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٤؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٢٨٧؛ خطاب، قادة الفتح الإسلامي، ص٩٥.

(63) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٢٩؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٤.

(64) مشكورة، تجارب الامم، ج٢، ص٢٦٥.

(65) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص ٢٥٤؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص ٢٨٧.

(66) أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص ٤٢٩؛ العلي، صالح أحمد، الفتوحات الاسلامية، ط الأولى، شركة المطبوعات، (بيروت– 2004م)، ص ١٧٢.

(67) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٣.

(68) وكيع أحد قاده بني تميم والذي نهض لمساعدة قتيبة عام ٩٠هـ فكان اللواء بيده وهو الذي ترأس الجند. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٤٤٣.

(69) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٤؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٢٨٧.

(70) هريم بن أبي طلحة المجاشعي الذي ترأس الخيل لبني تميم في حصار مدينة بخارى عام ٩٠هـ. ينظر: مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت– 2003م)، ج٢، ص٢٦٥.

(71) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٣؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص ٢٥٤؛ خطاب، بلاد ما وراء النهر، ص١١٦.

(72) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٣.

(73) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٤٦٦.

(74) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٤؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٨٨.

(75) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٤.

(76) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٤؛ النويري نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٨٨.

(77) خاقان ملك الترك في بخارى وشارك في القتال مع جنده في حصار المدينة عام ٩٠هـ وجرح في هذه المعركة. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٥.

(78) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٥.

(79) أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٢٩؛ العلي، الفتوحات الإسلامية، ص١٧٢.

(80) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٤٤؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٣، ص٧٧.

(81) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٠.

(82) بن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ٣، ص ١١٥٨.

(83) مسكوية، تجارب الأمم، ج 2، ص٢٦٧؛ أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٦.

(84) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٥.

(85) الشعب: طريق من ضمن نواحي خراسان ويقع على الجبل. ينظر: ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله (ت280هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت– 1889م). ، ص٢١٠.

(86) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٦٨؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٩.

(87) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٥؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٣، ص٧٨.

(88) النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩١.

(89) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٥٩.

(90) سمنجان: وهي بلدة تابعة إلى طخارستان تقع وراء بلخ وبغلان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٥٢.

(91) أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٧.

(92) كابل شاه: مدينة مشهورة تقع ضمن الهند. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص٢٤٣.

(93) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٥.

(94) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٧؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩١.

(95) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص٤٥٥؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٤، ص٢٦٠؛ المارمي، جمعة أبو أحمد عبد العزيز بن ناصر، الفتوحات الاسلامية في عهد الخلافة الراشدة والدولة الأُموي من كتاب البداية والنهاية لابن كثير والكامل لابن الأثير (رحمهما الله)، ط الأولى، (2022م)، ص٢٩٤.

(96) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٦٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩١.

(97) سليم الناصح: هو الذي بعثه قتيبة لأجل اقناع نيزك بالخروج من المدينة لقرب فصل الشتاء وفعلاً نجح سليم بإقناعه وخروجه من الكرز. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 6 ص 450.

(98) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٦.

(99) مسكوية، تجارب الأمم، ج٢، ص٢٦٩؛ ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٧.

(100) ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص ٢٦٠؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٢.

(101) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٧؛ أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٨.

(102) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٤٥٧؛ مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٧٠؛ دحلان، أحمد زيني، الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، دار صادر، (بيروت– بلات)، ج١، ص١٨٦.

(103) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٧؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٣؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٣، ص٧٨.

(104) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٥٩؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٦١.

(105) الجوزجان: كورة تقع في بلاد خراسان. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص١٨٢.

(106) أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٤٨؛ أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٦١.

(107) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٣؛ بن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٨٢٠.

(108) قهندز: كلمة تعني القلعة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص416.

(109) مجهول، حدود العالم، ص٢٩.

(110) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٤٩٠.

(111) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤١١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٤.

(112) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٦٢.

(113) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٦١؛ خطاب، بلاد ما وراء النهر، ص١٣٥.

(114) ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٢٦١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٤؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٣، ص٧٩.

(115) صالح بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي توفي في فرغانة عام ٩٦هـ مع إخوانه وأهله. ينظر: الصفدي، الوافي، ج٤، ص١٤٦.

(116) النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٤؛ العسلي، بسام، فن الحرب الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين والأُمويين، دار الفكر، (بيروت– 1988م)، ج١، ص٤٣٩.

(117) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٦٢.

(118) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٦٢.

(119) ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٢٦٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص ٢٩٤.

(120) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٦٤؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ج٣، ص٧٩؛ دحلان، الفتوحات الإسلامية، ج١، ص١٩٢.

(121) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٢٦٤؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٤.

(122) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٠٩.

(123) الحميري، الروض المعطار، ص ٢٦٢.

(124) القزويني، آثار البلاد، ص ٥١٠.

(125) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٠٩؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٨٤٢.

(126) الحميري، الروض المعطار، ص ٢٦٢.

(127) اليعقوبي، البلدان، ص ١٢٣.

(128) خوارزم: ناحية مشهورة ذات مدن وقرى كثيرة في خراسان. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص ٥٢٥.

(129) المجشر بن مزاحم السلمي الذي قدم نصيحة للقائد قتيبة في شأن فتح مدينة الصغد عام ٩٣هـ. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٧٢.

(130) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٧٣؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٦.

(131) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٧٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٤٤٠.

(132) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٢.

(133) عبد الرحمن بن أبي صالح بن عمرو بن الحصن بن ربيعة الباهلي قاد مع أخيه عدة فتوحات ومعارك في إقليم خراسان. ينظر: أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٨٦.

(134) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٢؛ النويري، نهاية الأرب ج٢١، ص ٢٩٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣ ص ٨٠.

(135) ابن الأثير الكامل، ج٤، ص٢٧٤؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١، ص٢٩٧.

(136) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص٤٤٠؛ خطاب، بلاد ما وراء النهر ص١٢١.

(137) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٣؛ العسلي، فن الحرب، ج١، ص٤٤٦.

(138) النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٧.

(139) مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٧٤؛ أبن الجوزي، ج٩، ص٤٧٠.

(140) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٧٤؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٧.

(141) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص ٤٧٠؛ زيادة، محمود، الحجاج بن يوسف الثقفي رحمه الله المفترى عليه، إطروحة منشورة، ط الأولى، دار السلام، (القاهرة- 1995م)، ص ٣٣٩.

(142) الكوفي، أبي محمد أحمد بن أعثم (ت314هـ)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط الأولى، دار الأضواء، (بيروت- 1991م)، ج٧، ص 159؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٤٤٠.

(143) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٣؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٧٩.

(144) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٧٠.

(145) مسكوية، تجارب الأمم، ج٢، ص٢٧٥.

(146) بن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٤٤٠؛ خطاب، بلاد ما وراء النهر، ص١٢٢.

(147) الكوفي، الفتوح، ج٧، ص١٥٩.

(148) الذهبي، العبر، ج١، ص٧٩؛ ابن عماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط بأشراف عبد القادر الأرناؤوط، ط الأولى، دار ابن كثير، (دمشق- بيروت، 1992م)، ج١، ص٣٦٤.

(149) الكوفي، الفتوح، ج٧، ص١٦٠.

(150) أبن الاثير، الكامل، ج٤، ص٢٧٥؛ ابن عماد، شذرات الذهب، ج١ ص٣٦٤.

(151) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٥؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢١، ص٢٩٨.

(152) ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص308؛ العسلي، فن الحرب، ج1، ص٤٤٨.

(153) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٥، ص٢٥٨.

(154) الكوفي، الفتوح، ج٧، ص160؛ مسكوية، تجارب الامم، ج٢، ص٢٧٧.

(155) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٧٥؛ الذهبي، العبر، ج1، ص79.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- **أبن الاثير، ابي الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ).**

1- الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاضي، ط الاولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٧).

- **الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ).**

2- **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ط الاولى، عالم الكتب، (بيروت- ١٣٠٩ هـ).

- **الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ).**

3- **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط الاولى، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٨٧).

- **الازهري، ابو منصور محمد بن احمد الهروي (ت ٣٧٠هـ).**

4- **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط الاولى، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ٢٠٠١م).

5- **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، (القاهرة- بلات).

- **الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ).**

6- **المسالك والممالك**، دار صادر، (بيروت-٢٠٠٤م).

- **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ).**

7- **فتوح البلدان، تحقيق:** عبد الله انيس الطباع وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت-١٩٨٧م).

❖ **ابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت٣٢٧هـ).**

8- تفسير القرآن العظيم لإبن ابي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، ط الثالثة، مكتبة نزار مصطفى الباز، (الرياض –١٤١٩هـ).

❖ **ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله (ت٢٨٠هـ).**

9- المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت– ١٨٨٩م).

❖ **أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد ولي الدين الحضرمي (ت٨٠٨هـ).**

10- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر والمعروف بـ (تاريخ أبن خلدون) ، تحقيق: خليل شحاذة ، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٩٨٨م) .

❖ **الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ).**

11- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط، ط الثالثة، مؤسسة الرسالة، (بيروت– ١٩٨٥م).

❖ **الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ).**

12- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية، (القاهرة– بلات) .

❖ **الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت٥٣٨هـ).**

13- اساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط الاولى، دار الكتب العلمية، (بيروت– ١٩٩٨م) .

❖ **أبن سيده، ابو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ).**

14- المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، ط الاولى، دار احياء التراث العربي، (بيروت– ١٩٩٦م) .

❖ **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤ هـ).**

15- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط الاولى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت– ٢٠٠٠م).

❖ **الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي ابو جعفر (ت٣١٠هـ).**

16- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط الثانية، دار المعارف، (القاهرة– بلات) .

17- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط الاولى، مؤسسة الرسالة، (بيروت– ٢٠٠٠م) .

❖ **أبن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت٧٣٩هـ).**

18- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط الاولى ، دار الجبل ، (بيروت– ١٤١٢هـ).

❖ **أبن عماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ)**

19- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط بإشراف عبدالقادر الارناؤوط، ط الاولى، دار ابن كثير ، (دمشق – بيروت– ١٩٩٢م) .

❖ **الفارابي، ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين (ت٣٥٠هـ).**

20- ديوان الادب، تحقيق: احمد مختار عمر، دار الشعب، (القاهرة – ٢٠٠٣م) .

21- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبدالغفور عطا، دار العلم للملايين، (بيروت– ١٩٨٧).

❖ **أبي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي (ت٧٣٢هـ).**

22- تقويم البلدان، دار صادر ، (بيروت– ١٨٤٠هـ).

❖ **الفراهيدي، أبو عبدالرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠هـ).**

23- العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (القاهرة– بلات).

❖ **القزويني، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ).**

24- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بيروت– ١٩٧٩م) .

❖ **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ) .**

25- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت– بلات).

❖ **الكوفي، ابي محمد احمد بن اعثم (ت٣١٤هـ).**

26- الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، ط الاولى ، دار الاضواء ، (بيروت– ١٩٩١م).

❖ **مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ) .**

27- حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق: يوسف الهادي ، الدار الثقافية ، (القاهرة– ١٤٣٣هـ) .

❖ **مسكويه، أبي علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ).**

28- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن ، ط الاولى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ٢٠٠٣م) .

❖ **المطرزي، ابو الفتح ناصر بن عبد السيد ابو المكارم (ت٦١٠هـ) .**

29- المغرب، دار الكتاب العربي، (دمشق– بلات).

❖ **النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت ٧٣٣هـ).**

30- نهاية الإرب في فنون الأدب ، ط الاولى ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ).

❖ **ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ) .**

31- معجم البلدان ، ط الثانية ، دار صادر ، (بيروت– ١٩٩٥م) .

❖ **اليعقوبي احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ) .**

32- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق: عبد الامير مهنا ، ط الاولى ، شركة الاعلمي، (بيروت– ٢٠١٠م) .

ثانياً: المراجع الحديثة

❖ **بطاينة ، محمد ضيف الله.**

33- دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين ، ط الاولى ، دار الفرقان ، (عمان – ١٩٩٩م) .

❖ **الحميدي ، عبدالعزيز بن عبدالله.**

34- فتوح بلاد السند في عهد الأمويين ، ط الاولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض – ٢٠١٦م) .

❖ **دحلان ، احمد زيني .**

35- الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، دار صادر ، (بيروت– بلات) .

❖ **العسلي ، بسام.**

36- فن الحرب الإسلامي في عهد الخلفاء الراشدين والامويين ، دار الفكر ، (بيروت– ١٩٨٨م) .

❖ **العلي ، صالح احمد .**

37- الفتوحات الإسلامية ، ط الاولى ، شركة المطبوعات ، (بيروت– ٢٠٠٤م) .

❖ **عمر ، احمد مختار عبدالحميد.**

38- معجم اللغة العربية المعاصرة، ط الاولى، عالم الكتب، (بيروت– ٢٠٠٨ م).

❖ **المارمي، جمعة ابو احمد عبد العزيز بن ناصر.**

39- الفتوحات الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة والدولة الأموية من كتاب البداية والنهاية لإبن كثير والكامل لإبن الاثير (رحمهما الله)، ط الاولى، (٢٠٢٢م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

❖ **البشير، عاصم خلف الله الأمين.**

40- الخليفة الوليد بن عبد الملك ودوره في الدولة الأموية (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥–٧١٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الجزيرة – كلية التربية حنتوب– ٢٠١٢م).

❖ **حنان، بوشامة.**

41- العصبية العربية في الدولة الأموية (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦٤- ٧٥٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – ٢٠١٧م).

❖ **زيادة ، محمود .**

42- الحجاج بن يوسف الثقفي رحمه الله المفترى علية، أطروحة منشورة، ط الاولى، دار السلام، (القاهرة – ١٩٩٥م).

References

Abū al-Fidāʾ, ʿImād al-Dīn Ismāʿīl. (1840). *Taqwīm al-Buldān* (*The survey of countries*). Dār Ṣādir.

Al-ʿAlī, Ṣ. A. (2004). *Al-Futūḥāt al-Islāmiyya* (*The Islamic conquests*) (1st ed.). Sharikat al-Maṭbūʿāt.

Al-ʿAsalī, B. (1988). *Fan al-Ḥarb al-Islāmī fī ʿAhd al-Khulafāʾ al-Rāshidīn wa-l-Umawiyyīn* (*The art of Islamic warfare in the eras of the Rashidun and Umayyads*). Dār al-Fikr.

Al-Azdī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Duraid. (1987). *Jamhurat al-Lugha* (*The linguistic compendium*) (R. Baʿlabakkī, Ed.; 1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). *Tahdhīb al-Lugha* (*Refinement of the language*) (M. ʿA. Murʿib, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. (n.d.). *Al-Zāhir fī Gharīb Alfāẓ al-Shāfiʿī* (*The evident in the rare expressions of al-Shāfiʿī*) (M. al-Saʿdanī, Ed.). Dār al-Ṭalāʾiʿ.

Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Jābir. (1987). *Futūḥ al-Buldān* (*The conquests of lands*) (ʿA. & ʿU. al-Ṭabbāʿ, Eds.). Muʾassasat al-Maʿārif.

Al-Bashīr, ʿA. Kh. (2012). *Al-Khalīfa al-Walīd ibn ʿAbd al-Malik wa-Dawruhu fī al-Dawla al-Umawiyya (86–96 AH / 705–715 CE)* (*Caliph al-Walīd ibn ʿAbd al-Malik and his role in the Umayyad state*) (Unpublished master's thesis). University of al-Jazīra, Faculty of Education Ḥantūb.

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad. (1985). *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ* (*Biographies of the noble figures*) (3rd ed.). Muʾassasat al-Risāla.

Al-Fārābī, Abū Ibrāhīm Isḥāq. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya* (*The crown of language and the Arabic lexicon*) (A. ʿA. ʿAṭā, Ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Al-Fārābī, Abū Ibrāhīm Isḥāq. (2003). *Dīwān al-Adab* (*The collection of literature*) (A. M. ʿUmar, Ed.). Dār al-Shaʿb.

Al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥmān. (n.d.). *Al-ʿAyn* (*The book of al-ʿAyn*) (M. al-Makhzūmī & I. al-Sāmirrāʾī, Eds.). Dār al-Hilāl.

Al-Ḥumaydī, ʿA. al-ʿA. (2016). *Futūḥ Bilād al-Sind fī ʿAhd al-Umawiyyīn* (*The conquest of Sind in the Umayyad era*) (1st ed.). King Fahd Library.

Al-Idrīsī, Muḥammad ibn Muḥammad. (1309 AH). *Nuzhat al-Mushtāq fī Ikhtirāq al-Āfāq* (*The delight of the one who longs to traverse the horizons*) (1st ed.). ʿĀlam al-Kutub.

Al-Iṣṭakhrī, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Muḥammad. (2004). *Al-Masālik wa-l-Mamālik* (*Routes and kingdoms*). Dār Ṣādir.

Al-Kūfī, Aḥmad ibn Aʿtham. (1991). *Al-Futūḥ* (*The conquests*) (ʿA. Shīrī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Aḍwāʾ.

Al-Mārmī, J. A. (2022). *Al-Futūḥāt al-Islāmiyya fī ʿAhd al-Khilāfa al-Rāshida wa-l-Dawla al-Umawiyya min Kitāb al-Bidāya wa-l-Nihāya li-Ibn Kathīr wa-l-Kāmil li-Ibn al-Athīr* (*Islamic conquests in the Rashidun and Umayyad eras based on Ibn Kathīr and Ibn al-Athīr*) (1st ed.).

Al-Maṭrazī, Abū al-Fatḥ Nāṣir. (n.d.). *Al-Maghrib* (*The Moroccan lexicon*). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb. (1423 AH). *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab* (*The ultimate aim in the arts of literature*) (1st ed.). Dār al-Kutub wa-l-Wathāʾiq.

Al-Qazwīnī, Zakariyyā ibn Muḥammad. (n.d.). *Āthār al-Bilād wa-Akhbār al-ʿIbād* (*Monuments of places and accounts of peoples*). Dār Ṣādir.

Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl. (2000). *Al-Wāfī bi-l-Wafayāt* (*The complete book of obituaries*) (A. al-Arnāʾūṭ & T. Muṣṭafā, Eds.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (2000). *Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān* (*The compendium of Qur'anic interpretation*) (A. M. Shākir, Ed.; 1st ed.). Muʾassasat al-Risāla.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (n.d.). *Tārīkh al-Rusul wa-l-Mulūk* (*History of prophets and kings*) (M. A. al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Maʿārif.

Al-Yaʿqūbī, Aḥmad ibn Isḥāq. (2010). *Tārīkh al-Yaʿqūbī* (*The history of al-Yaʿqūbī*) (ʿA. Mihnā, Ed.; 1st ed.). al-Aʿlamī Press.

Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad. (n.d.). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (*The bride's crown from the jewels of al-Qāmūs*). Dār al-Hidāya.

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd. (1998). *Asās al-Balāgha* (*The foundation of eloquence*) (M. B. ʿUyūn al-Sūd, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Anonymous. (1433 AH). *Ḥudūd al-ʿĀlam min al-Mashriq ilā al-Maghrib* (*The boundaries of the world from east to west*) (Y. al-Hādī, Ed.). al-Dār al-Thaqāfiyya.

Baṭāyna, M. Ḍ. (1999). *Dirāsa fī Tārīkh al-Khulafāʾ al-Umawiyyīn* (*A study of the history of Umayyad caliphs*) (1st ed.). Dār al-Furqān.

Daḥlān, A. Z. (n.d.). *Al-Futūḥāt al-Islāmiyya baʿda al-Futūḥāt al-Nabawiyya* (*Islamic conquests after the prophetic conquests*). Dār Ṣādir.

Ḥanān, B. (2017). *Al-ʿAṣabiyya al-ʿArabiyya fī al-Dawla al-Umawiyya (41–132 AH / 664–750 CE)* (*Arab tribalism in the Umayyad state*) (Unpublished master's thesis). University of 8 May 1945, Faculty of Humanities and Social Sciences.

Ibn ʿAbd al-Ḥaqq, ʿAbd al-Muʾmin. (1412 AH). *Marāṣid al-Iṭṭilāʿ ʿalā Asmāʾ al-Amkina wa-l-Biqāʿ* (*Observations on the names of places*) (1st ed.). Dār al-Jabal.

Ibn Abī Ḥātim, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1419 AH). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (*Exegesis of the Great Qur'an*) (A. al-Ṭayyib, Ed.; 3rd ed.). Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz.

Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan Muḥammad ibn Muḥammad. (1987). *Al-Kāmil fī al-Tārīkh* (*The complete history*) (ʿA. al-Qāḍī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris. (1979). *Maʿjam Maqāyīs al-Lugha* (*Dictionary of linguistic roots*) (ʿA. Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Ibn ʿImād, Shihāb al-Dīn ʿAbd al-Ḥayy. (1992). *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab* (*Golden nuggets in the history of those who passed*) (M. al-Arnāʾūṭ et al., Eds.; 1st ed.). Dār Ibn Kathīr.

Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān. (1988). *Dīwān al-Mubtadaʾ wa-l-Khabar (Tārīkh Ibn Khaldūn)* (*The book of beginnings and events: The history of Ibn Khaldūn*) (Kh. Shahāda, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Ibn Khurradādhbih, Abū al-Qāsim ʿUbayd Allāh. (1889). *Al-Masālik wa-l-Mamālik* (*Routes and kingdoms*). Dār Ṣādir.

Ibn Sīda, Abū al-Ḥasan ʿAlī. (1996). *Al-Mukhaṣṣaṣ* (*The specialized book*) (Kh. I. Jaffāl, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Miskawayh, Abū ʿAlī Aḥmad. (2003). *Tajārib al-Umam wa-Taʿāqub al-Himam* (*The experiences of nations*) (S. K. Ḥasan, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

ʿUmar, A. M. (2008). *Muʿjam al-Lugha al-ʿArabiyya al-Muʿāṣira* (*Dictionary of contemporary Arabic*) (1st ed.). ʿĀlam al-Kutub.

Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn. (1995). *Muʿjam al-Buldān* (*Dictionary of countries*) (2nd ed.). Dār Ṣādir.

Ziyāda, M. (1995). *Al-Ḥajjāj ibn Yūsuf al-Thaqafī... al-Mufterā ʿAlayh* (*Al-Ḥajjāj ibn Yūsuf al-Thaqafī: The wrongly accused*) (1st ed.). Dār al-Salām